



## The Reality of Teachers with Learning Disabilities in Al-Ahsa Governorate Applying the Principles of Universal Design for Learning from Their Point of View


Abdullah Abdullatif Alsaud 

Department of Teaching and Learning, College of Education,  
King Khalid University, Kingdom of Saudi Arabia

## واقع تطبيق معلمي ذوي صعوبات التعلم بمحافظة الأحساء لمبادئ التصميم الشامل للتعلم من وجهة نظرهم

عبدالله عبداللطيف السعود 

قسم التعليم والتعلم، كلية التربية، جامعة الملك خالد، المملكة العربية السعودية

	DOI <a href="https://doi.org/10.37575/h/edu/22002">https://doi.org/10.37575/h/edu/22002</a>	RECEIVED الاستلام 2024/10/07	Edit التعديل 2025/01/23	ACCEPTED القبول 2025/01/27
	NO. OF PAGES عدد الصفحات 20	YEAR سنة العدد 2025	VOLUME رقم المجلد 3	ISSUE رقم العدد 13

### Abstract:

The study aimed to identify the reality of teachers with learning difficulties in Al-Ahsa Governorate applying the principles of universal design for learning from their point of view, and to achieve the goal of the study; A descriptive survey method was followed, and a questionnaire was used as a means of collecting data. The study sample included (47) teachers with learning difficulties. The most prominent results of this study were that the degree to which teachers with learning disabilities in Al-Ahsa Governorate applied the principles of universal design for learning, from their point of view, was moderate. The results also indicated that increasing the number of years of experience and the number of training courses in universal design for learning contribute to the reality of their application of the principles of universal design for learning. In light of the results of the study, the researcher recommended the necessity of organizing training courses for teachers that focus on the teaching strategies necessary to apply the principles of universal design for learning. He also recommended the importance of preparing the classroom environment to be compatible with the principles of universal design for learning, and designing school curricula in accordance with the principles of universal design for learning.

**Keywords:** Learning Disabilities, Universal Design for Learning.

### المخلص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع تطبيق معلمي ذوي صعوبات التعلم بمحافظة الأحساء لمبادئ التصميم الشامل للتعلم من وجهة نظرهم، ولتحقيق هدف الدراسة؛ تم اتباع المنهج الوصفي المسحي، واستخدمت الاستبانة كوسيلة لجمع البيانات. وقد اشتملت عينة الدراسة على (47) من معلمي ذوي صعوبات التعلم. وكانت أبرز نتائج هذه الدراسة أن درجة تطبيق معلمي ذوي صعوبات التعلم بمحافظة الأحساء لمبادئ التصميم الشامل للتعلم من وجهة نظرهم جاءت بدرجة متوسطة، كما أشارت النتائج إلى أن زيادة عدد سنوات الخبرة وعدد الدورات التدريبية في التصميم الشامل للتعلم تسهمان في واقع تطبيقهم لمبادئ التصميم الشامل للتعلم. وفي ضوء نتائج الدراسة أوصى الباحث بضرورة تنظيم دورات تدريبية للمعلمين تركز على الإستراتيجيات التدريسية الضرورية لتطبيق مبادئ التصميم الشامل للتعلم، كما أوصى بأهمية تهيئة البيئة المدرسية الصفية لتتوافق مع مبادئ التصميم الشامل للتعلم، وتصميم المناهج الدراسية بما يتوافق مع مبادئ التصميم الشامل للتعلم.

**الكلمات المفتاحية:** صعوبات التعلم، التصميم الشامل للتعلم.

## المقدمة:

يشهد العصر الحاضر تطورات سريعة، وحركة علمية وثقافية في كل الميادين، ومن هذا المنطلق سعت المملكة العربية السعودية إلى بناء نظام تعليمي متطور في كافة المجالات العلمية، حيث أكدت من خلال رؤيتها الطموحة 2030م على إنارة الطريق نحو بناء مستقبل مزدهر ومشرق، وذلك من خلال تطوير نظامها التعليمي وتحسين جودة الخدمات التعليمية المقدمة، وتزويد كافة أبنائها بمختلف فئاتهم بالمعارف والمهارات وفق خيارات متنوعة تسهم في رفع مستوى جودة المخرجات التعليمية (رؤية 2030، 2016).

وفي هذا الصدد أكد الخبراء التربويون والمتخصصون في مجالات التعليم على أن هناك اختلافات كبيرة بين الطلاب داخل الصف الدراسي، سواء فيما يتعلق بأساليب تعلمهم أو هواياتهم أو رغباتهم، مما دفعهم إلى الاهتمام بمعالجة مثل هذه المشكلات والعمل على توفير فرص تعلم متساوية للجميع (العتيبي، 2020).

ومن هذا المنطلق ظهرت توجهات عديدة في مجال المناهج وطرق التدريس تُعنى بمراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين، وتطالب المختصين في مجال التعليم بضمان العدالة من خلال تقديم المناهج بشكل شامل للجميع دون استثناء، ومن بين هذه التوجهات التصميم الشامل للتعلم Universal Design for Learning.

ويعدّ التصميم الشامل للتعلم UDL إطاراً تعليمياً يستند في أساسه على علم الأعصاب ودراسة عمل الدماغ أثناء التعلم وذلك من خلال تهيئة بيئة دراسية تتناسب مع مختلف احتياجات المتعلمين، وتهدف فلسفته إلى تحقيق المرونة في المناهج وأساليب التدريس، من خلال استخدام وسائط متعددة تسمح لجميع المتعلمين بالوصول إلى فرص التعلم بشكل متساوٍ وبإزالة الحواجز التي قد

تعيق عملية التعلم. وتعتمد هذه الفلسفة على النظريات المعرفية والإدراكية لفهم وظائف الدماغ خلال العملية التعليمية (السالم، 2016).

وتستند فلسفة التصميم الشامل للتعلم على ثلاثة مبادئ رئيسة مستمدة من عمل شبكات الدماغ، وتتمثل في تعزيز المشاركة والتفاعل من خلال توفير وسائل متعددة (مبدأ المشاركة)، وتعزيز قابلية الفهم والإبداع بتوفير وسائل متعددة لعرض المعلومات (مبدأ التمثيل)، وتلبية الاحتياجات الفردية من خلال وسائل متعددة للتعبير والأداء (مبدأ التعبير). ويكمن الهدف الرئيس من تنفيذ هذه المبادئ في تخريج متعلمين ملمين بمهارات التعلم والتطوير المستمر مدى الحياة، بدلاً من الاكتفاء بإتقان محتوى المناهج الدراسية فحسب (القحطاني والسليم، 2022).

ويشير كوك وراو (Cook & Rao 2018) إلى أن ممارسة تدريس الطلاب ضمن إطار التصميم الشامل للتعلم تعد واحدة من أفضل الطرق لتمكين جميع الطلاب، بما في ذلك الطلاب ذوي صعوبات التعلم، من الاستفادة من منهج التعليم العام في الفصل العادي، وهذه الممارسة تسهم في توفير بيئة تعليمية أكثر شمولاً وتشجيعاً، وتعتمد على تقديم المنهج بطرق متنوعة وتقييم الطلاب بشكل شخصي ودمجهم في الأنشطة الصفية بشكل فعال. وباستخدام الممارسات المبنية على الأدلة العلمية، يمكن تطبيق هذا النهج بنجاح مع الطلاب ذوي صعوبات التعلم لتحقيق تحسين ملموس في تجربتهم التعليمية.

ولقد حظي التصميم الشامل للتعلم باهتمام كبير داخل منظومة التربية الخاصة؛ لتأثيره الإيجابي في تحقيق نجاح عملية إدماج فئات الطلاب ذوي الاحتياجات

إبراهيم والهارون (2023)، ودراسة الرزقي وعقيل (2023)، كما أوصت دراسة الطناوي والغامدي (2020) بضرورة تضمين مبادئ التصميم الشامل للتعلم داخل برامج إعداد المعلم بكلليات التربية، مع التأكيد على تدريب المعلمين عليها أثناء الخدمة الميدانية.

ومن منطلق أهمية التصميم الشامل للتعلم وما يوفره من نتائج إيجابية لجميع الطلاب بشكل عام ولطلاب ذوي صعوبات التعلم بشكل خاص، تكمن مشكلة الدراسة في التعرف على واقع تطبيق معلمي ذوي صعوبات التعلم بمحافظة الأحساء لمبادئ التصميم الشامل للتعلم من وجهة نظرهم.

#### أسئلة الدراسة:

تسعى الدراسة للإجابة على التساؤل التالي:

1. ما واقع تطبيق معلمي ذوي صعوبات التعلم بمحافظة الأحساء لمبادئ التصميم الشامل للتعلم من وجهة نظرهم؟

2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) لواقع تطبيق معلمي ذوي صعوبات التعلم بمحافظة الأحساء لمبادئ التصميم الشامل للتعلم تعزى لمتغيري سنوات الخبرة والدورات التدريبية في التصميم الشامل للتعلم؟

#### أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة إلى تحقيق الهدف التالي:

1. التعرف على واقع تطبيق معلمي ذوي صعوبات التعلم لمبادئ التصميم الشامل للتعلم من وجهة نظرهم بمحافظة الأحساء.

2. الكشف عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) لواقع تطبيق معلمي ذوي صعوبات التعلم بمحافظة الأحساء لمبادئ التصميم الشامل

الخاصة بشكل عام وفئة الطلاب ذوي صعوبات التعلم بشكل خاص وتعزيزه؛ لأن طلابها يقضون معظم وقتهم في فصول التعليم العام، فهم أحد أكثر الفئات التي تستفيد بشكل كبير من تطبيق فلسفة التصميم الشامل للتعلم، وهم في حاجة ملحة إلى تفعيل الممارسات التربوية الحديثة (Cook & Rao, 2018).

#### مشكلة الدراسة:

يشكل تنوع البيئة المدرسية في مدارسنا اليوم مشكلة للعديد من المعلمين، حيث يجتمع في الصف الواحد مجموعة متنوعة من الطلاب، بما في ذلك الطلاب ذوي صعوبات التعلم، وهذا التباين يؤكد أهمية تصميم توجهات تعليمية فعالة وبيئة داعمة تحتوي على خبرات متنوعة، لتمكين جميع الطلاب من اكتساب المفاهيم والمعارف والمهارات اللازمة.

وإن وجود الطلاب ذوي صعوبات التعلم في الصف يجعل المعلم يتعامل مع مجموعة متنوعة ليست لديها القدرة على التعلم بنفس السرعة أو الفعالية كما يفعل أقرانهم في الصف العادي، مما قد يؤثر على تحصيلهم الدراسي وعلى مشاركتهم الفعالة في العملية التعليمية ويؤدي إلى ظهور فجوة أكاديمية واضحة بينهم وبين زملائهم في الصف وهذا ما أشارت إليه دراسة محمود (2018)، ودراسة السمييري والجهني (2019)، ودراسة المومني (2019).

ويسعى التربويون إلى إيجاد وسيلة لضمان تحقيق التعلم للجميع، حيث ظهر عديد من المفاهيم المتنوعة في هذه المجال من بينها التصميم الشامل للتعلم UDL الذي أثبت عديد من الدراسات فاعليته في تحسين نواتج التعلم لدى الطلاب ذوي صعوبات التعلم، وهذا ما أكد عليه عديد من الدراسات كدراسة العوامرة (2019)، ودراسة

**مصطلحات الدراسة:****صعوبات التعلم Learning difficulties:**

تعرف بأنها: "اضطرابات في واحدة أو أكثر من العمليات النفسية الأساسية التي تتضمن فهم واستخدام اللغة المكتوبة أو اللغة المنطوقة التي تبدو في اضطرابات الاستماع والتفكير والكلام، والقراءة والكتابة (الإملاء، التعبير، الخط)، والرياضيات التي لا تعود إلى أسباب تتعلق بالإعاقة العقلية أو السمعية أو البصرية أو غيرها من أنواع الإعاقة أو ظروف التعلم أو الرعاية الأسرية" (نليل معلم صعوبات التعلم، 2020، ص 12).

ويعرف الباحث ذوي صعوبات التعلم إجرائيًا بأنهم: "الطلاب الذين يعانون من تدنٍ واضح في واحدة أو أكثر من المواد الدراسية، ويلتحقون بغرف مصادر التعلم؛ لمسايرة أقرانهم في التحصيل الدراسي، ولا يعانون من أي إعاقة أو ظروف أسرية".

**معلم صعوبات التعلم Learning difficulties teacher:**

يعرف بأنه: "المعلم المؤهل في التربية الخاصة على مستوى البكالوريوس أو أعلى - في مسار صعوبات التعلم - ويشترك في تدريس الطلاب الذين لديهم صعوبات التعلم. وكذلك يقدم الاستشارات التربوية لمعلمي التعليم العام فيما يتعلق بصورة مباشرة بتدريس وتقييم الطلاب الذين لديهم صعوبات تعلم" (نليل معلم صعوبات التعلم، 2020، ص 13). ويتبنى الباحث هذا التعريف لمعلمي ذوي صعوبات التعلم.

**التصميم الشامل للتعلم Universal Design for Learning:**

يعرف بأنه: إطار علمي مناسب لتوجيه الممارسات التربوية من أجل توفير المرونة في طرق عرض المعلومات لضمان استجابة الطلاب، وتحفيزهم على

للتعلم تعزى لمتغيري سنوات الخبرة والدورات التدريبية في التصميم الشامل للتعلم.

**أهمية الدراسة:**

تكتسب الدراسة أهميتها من خلال ما يلي:

1. قد تسهم في تطوير معرفة المعلمين وتزويدهم بالمعلومات والمهارات اللازمة لتطبيق مبادئ التصميم الشامل للتعلم.
2. قد تفيد في تقديم بيانات موضوعية حول واقع تطبيق معلمي ذوي صعوبات التعلم لمبادئ التصميم الشامل للتعلم.
3. قد تسهم في تحقيق أحد مستهدفات رؤية المملكة العربية السعودية (2030م)، من خلال دعم برامج تنمية القدرات البشرية، والتي منها تطوير أداء العاملين في قطاع التعليم والتدريب.
4. قد تفيد الدراسة القائمين على برامج إعداد المعلمين، وذلك بتضمين التصميم الشامل للتعلم في الخطط الدراسية.

**حدود الدراسة:**

1. الحدود الموضوعية: اقتصر موضوع الدراسة على التعرف على واقع تطبيق معلمي ذوي صعوبات التعلم لمبادئ التصميم الشامل للتعلم.
2. الحدود الزمانية: طبقت الدراسة خلال الفصل الدراسي الثالث من العام الدراسي 1445هـ.
3. الحدود البشرية والمكانية: طبقت أدوات الدراسة على معلمي ذوي صعوبات التعلم التابعين للإدارة العامة للتعليم بمحافظة الأحساء.

مناهج وأساليب تدريس تأخذ في الاعتبار احتياجات الطلاب المتنوعة، فهو يسعى إلى التركيز على المرونة في المناهج وطرق التدريس من خلال استخدام وسائل متعددة، لضمان تكافؤ الفرص للتعلم لجميع الطلاب وإزالة العوائق التي تعترض عملية التعلم (آل الشيخ، 2017).

وقد أشارت كاست (2018) Cast إلى أنه توجد ثلاث شبكات في الدماغ تعمل أثناء التعلم، هي:

1. **الشبكة العاطفية:** وتركز على تنظيم الأولويات لتحقيق هدف التعلم، وتبسيط الضوء على كيفية جذب المتعلمين وتشجيعهم على المشاركة في العملية التعليمية.

2. **الشبكة الإدراكية:** وتركز على فهم التعلم وجمع المعلومات من خلال ما نراه ونسمه بواسطة القراءة، بالإضافة إلى توفير وسائل تقديم المعرفة بشكل فعال.

3. **الشبكة الاستراتيجية:** وتركز على تطوير استراتيجيات التعلم والمهارات، بما في ذلك كيفية التعبير عن المعلومات والأفكار المكتسبة.

ويعرف التصميم الشامل للتعلم UDL على أنه: إعداد وتنفيذ منهج دراسي يتصف بالمرونة ويستند إلى معايير محددة لتحقيق الأهداف التعليمية، من خلال تبني استراتيجيات تعليمية متنوعة وتطوير موارد تعليمية مناسبة، بالإضافة إلى استخدام أساليب تقويم شاملة، كما يعمل على الاستفادة من الإمكانيات المتاحة في البيئة التعليمية، بما في ذلك الوسائل التقنية الحديثة، لمراعاة مبدأ التفاوت والتنوع بين الطلاب (العوامرة، 2019). فهو فلسفة تقوم على توفير بيئة تعلم مرنة تحتوي على عدد من الخيارات البصرية والسمعية واللمسية المتنوعة وذلك

إظهار المعرفة والمهارات، وتقليل الحواجز في التعليم، وتوفير التسهيلات والدعم المناسب للجميع، بما في ذلك الطلاب ذوي الإعاقة (U.S Department of Education, 2008).

ويعرف الباحث التصميم الشامل للتعلم إجرائيًا بأنه: "تقديم الدروس بأساليب متعددة تتناسب مع قدرات وإمكانيات جميع الطلاب بما فيهم الطلاب ذوي صعوبات التعلم، وتوفير خيارات متنوعة تسمح للجميع بالتفاعل بالطريقة الملائمة لهم، وتصميم أنشطة تعليمية تأخذ في الاعتبار تفضيلاتهم واحتياجاتهم الفردية".

**أدبيات الدراسة:**

**الإطار النظري:**

**المحور الأول: التصميم الشامل للتعلم:**

تعود فكرة التصميم الشامل للتعلم UDL إلى مفهوم التصميم الشامل UD في الهندسة المعمارية، والذي يهدف إلى خلق بيئة تسمح لجميع الأفراد، بما فيهم الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة، بالتنقل بحرية في المباني دون وجود عوائق، حيث يتوافق ذلك مع فلسفة الوصول الشامل التي تسعى لتوفير بيئة معمارية صديقة للأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة، من خلال تسهيل حياتهم وزيادة استقلاليتهم في المجتمع، فالتصميم الشامل إذاً وسيلة لمساعدة الجميع (Schreffler et al., 2019). وفي عام 1998م انتقلت فكرة التصميم الشامل إلى الميدان التربوي، ونشأ مصطلح التصميم الشامل للتعلم في مركز التكنولوجيا التطبيقية الخاصة المعروف باسم (CAST)، وهو نتيجة أبحاث علم الأعصاب التي أجريت على كيفية عمل الدماغ (السالم، 2016).

ويعتمد التصميم الشامل للتعلم UDL على النظريات المعرفية والإدراكية لفهم وظائف الدماغ أثناء التعلم، ويهدف إلى إنشاء بيئة دراسية شاملة من خلال تصميم

وفي ضوء ما تقدم يتضح لنا أن التصميم الشامل للتعليم هو بمثابة إطار تعليمي تربوي يسعى إلى توفير بدائل متعددة لجميع الطلاب، ويستند بشكل أساسي على المرونة في إعداداته وتنفيذه، فهو أحد الحلول المناسبة لمساعدة جميع المعلمين بما فيهم معلمي ذوي صعوبات التعلم، وذلك من خلال التنوع في الطرق والأساليب المستخدمة، بناءً على احتياجات الطلاب وامكاناتهم الفردية، فهو يدعم مبدأ التعلم المتمحور حول الطالب.

#### ❖ صعوبات التعلم:

يعد مجال صعوبات التعلم من مجالات التربية الخاصة الحديثة، وقد بدأت مصطلح صعوبات التعلم عام 1963 على يد العالم التربوي كيرك Kirk، والذي وصفها على أنها حالة مستمرة تنشأ من عوامل عصبية تؤثر على قدرات الأفراد اللفظية وغير اللفظية، وتتنوع هذه الحالة في درجة ظهورها وشدتها، وتؤثر على جوانب تربوية، ومهنية، واجتماعية، وفي الحياة اليومية (أبونيان، 1441).

وتعرف صعوبات التعلم بأنها: "الحالة التي يظهر صاحبها مشكلة أو أكثر في القدرة على استخدام اللغة أو فهمها، أو القدرة على الإصغاء والتفكير والكلام أو القراءة أو الكتابة أو العمليات الحسابية البسيطة، وقد تظهر هذه المظاهر مجتمعة أو منفردة، أو قد يكون لدى الطفل مشكلة في اثنتين أو ثلاث منها، فصعوبات التعلم تعني وجود مشكلة في التحصيل الدراسي في القراءة أو الكتابة أو الحساب" (الرشيد وملحم، 2023، ص 40).

ويشير الحوامدة (2019) إلى أن صعوبات التعلم تصنف إلى نوعين، هما:

- **صعوبات تعلم نمائية:** وترتبط بمهارات التحصيل الأكاديمي، مثل: الانتباه، والادراك، والذاكرة،

من أجل مساعدة كافة الطلاب سواء كانت لديهم إعاقة أم لا، للوصول إلى مستويات إنجاز عالية (مهدي، 2017).

ويشير الحازمي (1440) إلى أن التصميم الشامل للتعليم UDL يتكون من ثلاثة عناصر رئيسة للتغلب على الحواجز الموجودة داخل فصول التعليم العام وهي:

- **العنصر الأول:** ويشير إلى تعديلات المواد الدراسية لتكون أكثر قابلية للوصول للطلاب ذوي الإعاقة، مثل الكتب بحروف كبيرة والنصوص الرقمية.
- **العنصر الثاني:** ويقترح طرق بديلة للتواصل مع الطلاب ذوي الكلام المحدود، مثل استخدام أجهزة التواصل المعززة وبرامج الرسوم.
- **العنصر الثالث:** ويشجع على استخدام إستراتيجيات تشرك الطلاب ذوي الإعاقة في عملية التعلم من خلال توفير فرص الاستجابة وتكرار المعرفة.

ومن الأمثلة على طرق تدريس التصميم الشامل للتعليم UDL السماح بطرق متعددة للطلاب للوصول إلى التعلم ومعالجته وتمثيله، كأن يصل بعض الطلاب إلى فهم المحتوى من خلال المناقشة الجماعية، وبعض آخر قد يختار الدروس التي يقودها المعلم، وقد يجري آخرون البحوث باستخدام وسائل الإعلام المختلفة، وقد يقوم بعض الطلاب بكتابة تقرير، وقد يبتكر بعضهم عرضاً متعدد الوسائط، وقد يقوم بعضهم بأداء مسرحية. وفي جميع الحالات، تبقى معايير تقييم أهداف التعلم منسقة، والأهداف موحدة، في حين أن الطرق التي يصل بها الطالب إلى الهدف النهائي هي الأكثر تنوعاً. وبهذه الطريقة، يصبح أمام كل طالب تحدياً ليتعلم في حدود قدراته، ويتم التحدي من خلال مستوى متعدد أصيل لكل من طرق التدريس والتقييم (آل الشيخ، 2017).

الطالبات ذوات صعوبات التعلم، ولقد طبقت هذه الدراسة على (30) معلمة صعوبات التعلم في المدارس الحكومية في محافظة الأحساء، وتتبع هذه الدراسة المنهج شبه التجريبي ذو تصميم المجموعة الواحدة، وتمثلت أدواتها في مقياس الكفايات التدريسية لمبادئ التصميم الشامل للتعلم والذي تكون من (40) فقرة، وتم تصميم برنامج تدريبي قائم على مبادئ التصميم الشامل للتعلم، وأسفرت النتائج باستخدام اختبار (ت) لعينتين مترابطتين وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01) بين متوسط درجات معلمات الطالبات ذوات صعوبات التعلم في التطبيقين القبلي بمتوسط (86.50) وبين متوسط درجاتهن في التطبيق البعدي بمتوسط (96.40) لصالح التطبيق البعدي. كما أظهرت النتائج باستخدام اختبار (ت) لعينتين مترابطتين عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01) بين متوسط درجات معلمات الطالبات ذوات صعوبات التعلم في التطبيق البعدي وبين متوسط درجاتهن في التطبيق التتبعي بمتوسط (88.47)؛ مما يبين ثبات أثر البرنامج.

في حين دراسة الرزقي وعقيل (2023): هدفت إلى الكشف عن فاعلية برنامج إلكتروني في تنمية التحصيل القرائي لدى التلميذات ذوات صعوبات التعلم في القراءة، وقد تم استخدام المنهج التجريبي ذو التصميم شبه التجريبي من خلال المجموعة التجريبية الواحدة، باختيار قبلي وبعدي وتتبعي، حيث تكونت عينة الدراسة من (14) تلميذة من ذوات صعوبات التعلم في الصفين الخامس والسادس ابتدائي بمنطقة عسير جنوب المملكة العربية السعودية، وذلك خلال الفصل الدراسي الثاني عام (1442هـ). وأظهرت نتائج الدراسة أن البرنامج التدريبي

والتفكير، واللغة، وتنقسم إلى صعوبات أولية تشمل العمليات المعرفية الأساسية، وصعوبات ثانوية تشمل صعوبات الكلام (عسر القراءة) واللغة الشفوية (التهجئة)، وصعوبات التفكير والفهم (صعوبة التركيز).

• **صعوبات تعلم أكاديمية:** وتشمل صعوبات الأداء المدرسي أو المعرفي الأكاديمي، التي تتجم عن اضطرابات في الصعوبات النمائية والعمليات النفسية، مما يؤدي إلى ظهور صعوبات في القراءة، والكتابة، والتهجئة، والتعبير الكتابي، وإجراء العمليات الحسابية.

#### الدراسات السابقة:

يستعرض هذا الجزء عددًا من الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع الدراسة الحالية وهي كالآتي:

دراسة إبراهيم والهارون (2023): التي هدفت إلى تحديد أثر استخدام نموذج تدريسي قائم على دمج مبادئ الإطار الشامل للتعلم في مهام الأداءات العلمية لتنمية سمات المتعلم الخبير لتلاميذ الحلقة الإعدادية بالمدارس الرسمية لغات، وتم استخدام منهجي البحث الوصفي وشبه التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (72) متعلمًا من تلاميذ الصف الأول الإعدادي وتلميذاته، وتمثلت أدوات الدراسة في اختبار الفهم العميق، ومقياس التفكير الإستراتيجي ومقياس التنظيم الذاتي، وأشارت نتائج الدراسة إلى تحقيق سمات المتعلم الخبير لدى تلاميذ المجموعة التجريبية مقارنة بنفسها ومقارنة بالمجموعة الضابطة.

وهدف دراسة الرشيد وملحم (2023): إلى التعرف على فاعلية برنامج تدريبي قائم على مبادئ التصميم الشامل للتعلم في تحسين الكفايات التدريسية لدى معلمات

المقترح له فاعلية كبيرة في تنمية التحصيل القرائي لدى التلميذات ذوات صعوبات التعلم في القراءة.

في حين أن دراسة العمري والكثيري (2022): هدفت إلى التعرف على استعداد معلمات برامج صعوبات التعلم نحو تطبيق التصميم الشامل للتعلم من خلال التعرف على اتجاهات واحتياجات المعلمات نحو تطبيق هذا التصميم، والكشف عن المعوقات التي تحد من تطبيقه من وجهة نظرهن، واتبعت الباحثتان المنهج النوعي باستخدام المقابلات الفردية شبه المنظمة كأداة للدراسة، وتم مقابلة تسع معلمات يعملن في برامج صعوبات التعلم الملحقة بمدارس التعليم العام الابتدائية في مدينة الرياض، وأبرز نتائج هذه الدراسة وجود اتجاهات إيجابية من قبل المشاركات نحو تطبيق التصميم الشامل للتعلم بالرغم من قلة الوعي به، وكما أشارت النتائج إلى وجود عدد من العوائق التي تحد من تطبيق التصميم الشامل للتعلم.

ودراسة الطناوي والغامدي (2020): التي استهدفت التعرف على إمكانية تطبيق التصميم الشامل للتعلم في مدارس الدمج، من خلال التعرف على كفايات معلمي التعليم العام ومعلمي التربية الخاصة لتطبيق التصميم الشامل للتعلم، والتعرف على الإمكانيات البيئية المتوفرة داخل المدارس ومدى ملائمتها لتطبيق التصميم الشامل للتعلم، والتعرف على تصورات الطلاب العاديين والطلاب ذوي الإعاقة نحو التصميم الشامل للتعلم، وتكونت العينة من (409) معلمين من معلمي التعليم العام ومعلمي التربية الخاصة، بالإضافة (172) طالباً من الطلاب العاديين والطلاب ذوي الإعاقة (الإعاقة السمعية، والإعاقة البصرية، وصعوبات التعلم)، واشتملت أدوات الدراسة على مقياس كفايات المعلمين لتطبيق التصميم

الشامل للتعلم، ومقياس تصورات الطلاب للتصميم الشامل للتعلم، ومقياس الإمكانيات البيئية لتطبيق التصميم الشامل للتعلم، وتمخضت نتائج الدراسة عن انخفاض كفايات معلمي التعليم العام ومعلمي التربية الخاصة فيما يتعلق بقدرتهم على تطبيق التصميم الشامل للتعلم في مدارس الدمج، وعدم توافر الإمكانيات المادية وخاصة التكنولوجيا اللازمة لتطبيق التصميم الشامل للتعلم، كما كانت تصورات الطلاب العاديين والطلاب ذوي الإعاقة سلبية نحو التصميم الشامل للتعلم، وأوصت نتائج الدراسة بضرورة تضمين مبادئ التصميم الشامل للتعلم داخل برامج إعداد المعلم داخل كليات التربية، وتدريب المعلمين أثناء الخدمة على مبادئ التصميم الشامل للتعلم من أجل تحقيق التكامل بين التعليم العام والتربية الخاصة.

#### التعقيب على الدراسات السابقة:

بعد استعراض بعض تجارب وتصورات المعلمين حول تطبيق مبادئ التصميم الشامل للتعلم من خلال الدراسات السابقة يتضح الآتي:

- اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة الطناوي والغامدي (2020) في منهجها وهو المنهج الوصفي، واختلفت عن دراسة العمري والكثيري (2022) والتي ركزت على المنهج النوعي، في حين ركزت دراسة الرشيد وملحم (2023)، ودراسة الزرقي وعقيل (2023) على المنهج شبه التجريبي، أما دراسة إبراهيم والهارون (2023) فجمعت بين المنهج الوصفي وشبه التجريبي.

- اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة الرشيد وملحم (2023) ودراسة العمري والكثيري (2022) في عينتها وهم معلمي صعوبات التعلم، واختلفت عن دراسة الطناوي والغامدي (2020) التي ركزت على



استخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي لملائمته لطبيعة الدراسة، الذي يعتمد على جمع البيانات والحقائق حول ظاهرة ما وتصنيفها وتفسيرها؛ بغرض الوصول إلى نتائج تساعد على فهم الواقع الراهن ليتم تطويره في المستقبل (مطاوع والخليفة، 2014).

#### مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي ذوي صعوبات التعلم في محافظة الأحساء، والبالغ عددهم (77) معلماً، وفقاً لإحصاءات الإدارة العامة للتعليم بمحافظة الأحساء خلال العام الدراسي (1445).

#### عينة الدراسة:

أجريت الدراسة على عينة قوامها (47) من معلمي ذوي صعوبات التعلم تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة، وجدول (1) يوضح توزيع أفراد العينة وفق متغيري الدراسة (سنوات الخبرة، الدورات التدريبية في التصميم الشامل للتعليم):

الجمع بين معلمي التعليم العام ومعلمي التربية الخاصة، في حين ركزت دراسة إبراهيم والحارون (2023) على تلاميذ الحلقة الإعدادية، في حين أن دراسة الزريقي وعقيل (2023) ركزت على الطالبات ذوات صعوبات التعلم.

- اعتمدت الدراسة الحالية في أدواتها على الاستبانة كأداة لجمع البيانات، واختلفت عن باقي الدراسات السابقة والتي اعتمدت وفقاً لأهدافها- على المقابلات والاختبارات والمقاييس.
- تم الاستفادة من الدراسات السابقة في بناء مشكلة الدراسة وأهدافها.
- تميزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة بتناولها دراسة واقع تطبيق معلمي ذوي صعوبات التعلم لمبادئ التصميم الشامل للتعليم.

#### إجراءات الدراسة ومنهجها:

#### منهج الدراسة:

#### جدول (1) توزيع أفراد العينة وفق متغيري الدراسة (سنوات الخبرة، الدورات التدريبية في التصميم الشامل للتعليم)

المتغير	التصنيف	العدد	النسبة
سنوات الخبرة	أقل من 5 سنوات	7	14.9%
	من 5-10 سنوات	8	17.0%
	أكثر من 10 سنوات	32	68.1%
	الإجمالي	47	100%
الدورات التدريبية في التصميم الشامل للتعليم	لا يوجد	22	46.8%
	1-2 دورة	18	38.3%
	3-5 دورة	4	8.5%
	أكثر من 5 دورات	3	6.4%
	الإجمالي	47	100%

**الجزء الأول:** ويحتوي على البيانات الديموغرافية الخاصة بأفراد عينة الدراسة.

**الجزء الثاني:** ويتكون من عبارات الاستبانة والتي اشتملت على (16) عبارة، تقيس واقع تطبيق عينة البحث لمبادئ التصميم الشامل للتعليم.

**صدق أداة الدراسة:**

#### ■ الصدق الظاهري:

تم التحقق من الصدق الظاهري للاستبانة، وذلك بعرضها في صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين بلغ عددهم (4) من أعضاء هيئة التدريس في تخصص التربية الخاصة بجامعة الملك فيصل، بهدف إبداء آرائهم حول صحة محتوى الاستبانة من حيث مدى انتماء عباراتها لبعدها النظري، وسلامة صياغتها اللغوية، ودرجة وضوح عباراتها، وإضافة أو حذف أو تعديل ما يرونه مناسباً. وفي ضوء آراء وملاحظات المحكمين أجريت التعديلات المقترحة على عبارات الاستبانة، التي تتعلق بإعادة صياغة بعض العبارات وتصحيحها لغوياً وجعلها أكثر وضوحاً.

#### ■ صدق الاتساق الداخلي:

تم التحقق من صدق الاتساق الداخلي للاستبانة، وذلك بتنفيذها على عينة استطلاعية مكونة من (20) معلماً - تم استبعادهم من عينة الدراسة -، وحساب معاملات الارتباط بيرسون بين كل عبارة والدرجة الكلية للاستبانة، وقد تم التوصل إلى النتائج الموضحة بجدول (2):

**جدول (2) معاملات الارتباط بيرسون بين كل عبارة والدرجة الكلية للاستبانة**

العبارة	معامل الارتباط بيرسون	العبارة	معامل الارتباط بيرسون
1	**0.811	9	**0.657
2	**0.838	10	**0.719

يتضح من الجدول (1) بأن متغير سنوات الخبرة لغالبية أفراد عينة البحث (من 10 سنوات فأكثر) حيث بلغت نسبتهم المئوية (68,1%)، ثم يأتي من سنوات خبرتهم (من 5 - 10 سنوات) وذلك بنسبة مئوية (17,0%)، وأخيراً يأتي من سنوات خبرتهم (أقل من 5 سنوات) وذلك بنسبة مئوية (14,9%). في حين متغير الدورات التدريبية في التصميم الشامل للتعليم فقد كانت غالبية أفراد عينة البحث (لا يوجد) لديهم دورات تدريبية في التصميم الشامل للتعليم حيث بلغت نسبتهم المئوية (46,8%)، ثم يأتي من حصلوا على (1-2) دورة تدريبية في التصميم الشامل للتعليم وذلك بنسبة مئوية (38,3%)، ثم يأتي من حصلوا على (3-5) دورة تدريبية في التصميم الشامل للتعليم وذلك بنسبة مئوية (8,5%)، وأخيراً يأتي من حصلوا على (أكثر من 5 دورات) تدريبية في التصميم الشامل للتعليم وذلك بنسبة مئوية (6,4%).

#### أداة الدراسة:

تمثلت أداة الدراسة في استبانة لجمع البيانات الموضحة لواقع تطبيق معلمي ذوي صعوبات التعلم لمبادئ التصميم الشامل للتعليم من وجهة نظرهم، وتم إعداد الاستبانة من خلال الرجوع إلى الأدبيات التربوية والدراسات السابقة المرتبطة بموضوع البحث كما في دراسة الرشيد وملحم (2023)، ودراسة الطناوي والغامدي (2020)، وقسمت الاستبانة إلى جزأين، هما:

العبارة	معامل الارتباط بيرسون	العبارة	معامل الارتباط بيرسون
3	**0.787	11	**0.833
4	**0.743	12	**0.729
5	**0.726	13	**0.597
6	**0.790	14	**0.774
7	**0.643	15	**0.614
8	**0.844	16	*0.480

يتضح من الجدول (2) أن معاملات ارتباط بين (0,480 \* -0,844 \*\*) أظهرت دلالة إحصائية عند مستوى (0,05، 0,01)، وبذلك أصبحت الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الاتساق الداخلي.

**ثبات أداة الدراسة:**

يقصد بثبات أداة البحث دقتها في القياس وأن تكون النتائج ثابتة ومتشابهة للعينة نفسها في جميع الأوقات (النعمي وآخرون، 2015). وتم حساب ثبات الاستبانة للتحقق من الآتي:

- مدى وضوح تعليمات الاستبانة.
- مدى سلامة الصياغة اللغوية الخاصة بمفردات الاستبانة ووضوحها.
- مدى ملائمة مفردات الاستبانة وارتباطها بالمجال والغرض الذي أعدت من أجله.
- وللتحقق من ثبات الاستبانة تم استخدام معامل ألفا كرونباخ، والتجزئة النصفية، وذلك بتنفيذها على عينة استطلاعية مكونة من (20) معلماً، وقد تم التوصل إلى النتائج الموضحة بجدول (3):

**جدول (3) معاملات ثبات أداة الدراسة**

عدد العبارات	معامل ألفا كرونباخ	معامل التجزئة النصفية	إجمالي الاستبانة
16 عبارة	0,937	سبيرمان 0,945 جتمان 0,942	

يتضح من الجدول (3) أن الدلالة الإحصائية لمعامل ألفا كرونباخ (0,937)، ومعامل التجزئة النصفية لسبيرمان (0,945)، ولجتمان (0,942) عند مستوى (0,01)، وهذا يدل على أن الأداة تتمتع بثبات مرتفع.

#### الأساليب الإحصائية:

تم تفريغ الاستجابات التي تم الحصول عليها بصورة مجملة لأفراد العينة، وذلك في جداول أعدت خصيصاً

لهذا الغرض، وقد تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية في معالجة البيانات وفق محورين:

- **الأول:** وتم به استخدام التكرارات والنسب المئوية .

- **الثاني:** واستخدم فيه كلاً من الجداول التكرارية والوزن النسبي وفق الآتي:

- **الجداول التكرارية:** والتي يستفاد منها في الحصول على النسب المئوية لتكرارات

الاستجابات درجة الموافقة (كبيرة جدًا، كبيرة، متوسطة، قليلة، قليلة جدًا)، أمام كل عبارة من عبارات الاستبانة لمقارنتها بإجمالي أفراد العينة؛ حيث تعدّ النسب المئوية أكثر تعبيرًا عن الأرقام.

- **الوزن النسبي:** وهو عبارة عن التقدير الرقمي على مجموع أفراد العينة؛ حيث يساعد الوزن النسبي في تحديد مستوى الموافقة على كل عبارة من عبارات الاستبانة، وتم حساب التقدير الرقمي للعبارات بإعطاء درجة لكل استجابة من

الاستجابات الخمسة وفقًا لطريقة (ليكرت) من استجابات عينة البحث الحالي عن الاستبانة، فالاستجابة (كبيرة جدًا) تأخذ الدرجة (5) والاستجابة (كبيرة) تأخذ الدرجة (4)، والاستجابة (متوسطة) تأخذ الدرجة (3)، والاستجابة (قليلة) تأخذ الدرجة (2)، والاستجابة (قليلة جدًا) تأخذ الدرجة (1)، ويمكن حساب التقدير الرقمي لكل عبارة كما يوضحه جدول (4):

#### جدول (4) التقدير الرقمي لكل عبارة

التقدير الرقمي لكل عبارة	5 × تكرار كبيرة جدًا + 4 × تكرار كبيرة + 3 × تكرار متوسطة + 2 × تكرار قليلة + 1 × تكرار قليلة جدًا
مجموع أفراد العينة	

(5) يوضح مستوى الموافقة والمدى لكل استجابة من الاستجابات الخمسة على عبارات الاستبانة.

#### جدول (5) مستوى الموافقة والمدى لكل استجابة من استجابات عينة البحث على الاستبانة

المدى	مستوى الموافقة
4,21- 5	كبيرة جدًا
3,41- 4,20	كبيرة
2,61- 3,40	متوسطة
1,81- 2,60	قليلة
1 - 1,80	قليلة جدًا

عرض نتائج الدراسة وتفسيرها وتحليلها:

\* للإجابة عن السؤال الأول للدراسة: ما واقع تطبيق معلمي ذوي صعوبات التعلم بمحافظة الأحساء لمبادئ التصميم الشامل للتعليم من وجهة نظرهم؟، تم حساب

التكرارات والنسب والوزن النسبي والانحراف المعياري ومستوى الموافقة المرتبطة بها، وقد تم التوصل إلى النتائج الموضحة بجدول (6):

**جدول (6) التكرارات والنسب والوزن النسبي والانحراف المعياري ومستوى الموافقة المرتبطة بواقع تطبيق معلمي ذوي صعوبات التعلم بمحافظة الأحساء لمبادئ التصميم الشامل للتعلم من وجهة نظرهم**

م	العبارة	الرتبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	نسبة الموافقة	مستوى الموافقة
1	أستخدم طرق وإستراتيجيات تدريس متنوعة أثناء شرح الدرس.	6	3.47	0.997	69.4%	كبيرة
2	أزود الطلاب بنشاطات متنوعة.	10	3.38	1.012	67.7%	متوسطة
3	أقدم الدرس للطلاب بوسائل تعليمية متعددة، مثل: (صور، فيديو، رسوم بيانية ...).	7	3.45	1.265	68.9%	كبيرة
4	أتيح للطلاب إظهار مهاراتهم ومعارفهم بطرق متعددة، شفهيًا وكتابيًا.	8	3.43	1.058	68.5%	كبيرة
5	أشجع الطلاب على توظيف التقنيات الحديثة في التعليم.	4	3.49	1.120	69.8%	كبيرة
6	أتيح للطلاب اختيار الأنشطة التي تناسبهم.	9	3.43	1.078	68.5%	كبيرة
7	أقدم للطلاب ملخصًا للنقاط الأساسية للدرس.	1	4.04	1.021	80.9%	كبيرة
8	أستخدم التعليم الإلكتروني مع الطلاب.	11	3.28	0.902	65.5%	متوسطة
9	أحفز الطلاب على المراقبة الذاتية لسلوكهم وتصرفاتهم.	3	3.51	1.231	70.2%	كبيرة
10	أقدم للطلاب التغذية الراجعة عن أدائهم في الصف.	2	3.83	0.985	76.6%	كبيرة
11	لدي معرفة كاملة عن مبادئ التصميم الشامل للتعلم.	15	2.60	0.925	51.9%	قليلة
12	أعرف متى أقوم بتطبيق مبادئ التصميم الشامل للتعلم على الطلاب.	14	2.64	0.965	52.8%	متوسطة
13	يركز التصميم الشامل للتعلم على المنهج الدراسي ليتناسب مع احتياجات الطلاب.	5	3.49	0.997	69.8%	كبيرة
14	أستخدم التقنيات الحديثة كأداة لتطبيق التصميم الشامل للتعلم.	13	2.81	0.970	56.2%	متوسطة
15	تلقيت دورات تدريبية كافية تختص بالتصميم الشامل للتعلم.	16	2.13	0.992	42.6%	قليلة
16	إدارة المدرسة توفر بيئة مناسبة لدعم تعلم الطلاب.	12	3.15	1.083	63.0%	متوسطة
	الإجمالي		3.26	11.48	65.1%	متوسطة

وجهة نظرهم بمحافظة الأحساء عند مستوى الموافقة بدرجة (متوسطة) بمتوسط حسابي (وزن نسبي) (3,26) بما يعد مؤشرًا متوسطًا لواقع تطبيق معلمي ذوي صعوبات التعلم لمبادئ التصميم الشامل للتعلم بمحافظة الأحساء.

يتضح من الجدول (6) البيانات الإحصائية المفصلة لآراء عينة البحث حول واقع تطبيق معلمي ذوي صعوبات التعلم لمبادئ التصميم الشامل للتعلم، وهي:

- جاءت النتائج الإجمالية لواقع تطبيق معلمي ذوي صعوبات التعلم لمبادئ التصميم الشامل للتعلم من

التعليم الإلكتروني مع الطلاب، أعرف متى أقوم بتطبيق مبادئ التصميم الشامل للتعلم على الطلاب، استخدام التقنيات الحديثة كأداة لتطبيق التصميم الشامل للتعلم، إدارة المدرسة توفر بيئة مناسبة لدعم تعلم الطلاب)، ويمكن أن يرجع ذلك إلى وجود نقص في التجهيزات المدرسية والوسائل التقنية الحديثة. واتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة العمري والكثيري (2022) التي أشارت إلى قلة الموارد في البيئة الصفية، وقلة الأجهزة والمصادر الإلكترونية.

• جاءت مؤشرات واقع تطبيق معلمي ذوي صعوبات التعلم بمحافظه الأحساء لمبادئ التصميم الشامل للتعلم عند مستوى الموافقة بدرجة (قليلة) بما يعد مؤشراً ضعيفاً لواقع تطبيق مبادئ التصميم الشامل للتعلم، وقد تراوحت أوزانها النسبية بين (2,60) إلى (2,13)، والمتمثلة في العبارات الآتية: (لدي معرفة كاملة عن مبادئ التصميم الشامل للتعلم، تلقيت دورات تدريبية كافية تختص بالتصميم الشامل للتعلم) ويمكن أن يرجع ذلك إلى حداثة مفهوم التصميم الشامل للتعلم، وإلى قلة الدورات التدريبية التي تنفذ للمعلمين فيما يتعلق بالتصميم الشامل للتعلم. واتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة العمري والكثيري (2022)، ودراسة الطناوي والغامدي (2020) من حيث قلة وعي المعلمين بالتصميم الشامل للتعلم، وأنهم بحاجة إلى مزيد من التدريب المساعد على تطبيق مبادئ التصميم الشامل للتعلم بشكل فعال.

\* للإجابة عن السؤال الثاني للدراسة: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) لواقع تطبيق معلمي ذوي صعوبات التعلم بمحافظه الأحساء لمبادئ

• جاءت مؤشرات واقع تطبيق معلمي ذوي صعوبات التعلم بمحافظه الأحساء لمبادئ التصميم الشامل للتعلم عند مستوى الموافقة بدرجة (كبيرة) بما يعد مؤشراً مرتفعاً لواقع تطبيق مبادئ التصميم الشامل للتعلم، وقد تراوحت أوزانها النسبية بين (4,04) إلى (3,43)، والمتمثلة في العبارات الآتية: (استخدم طرق واستراتيجيات تدريس متنوعة أثناء شرح الدرس، أقدم الدرس للطلاب بوسائل تعليمية متعددة، مثل: (صور، فيديو، رسوم بيانية ...))، أتيح للطلاب إظهار مهاراتهم ومعارفهم بطرق متعددة، شفهيًا وكتابيًا، أشجع الطلاب على توظيف التقنيات الحديثة في التعليم، أتيح للطلاب اختيار الأنشطة التي تناسبهم، أقدم للطلاب ملخص للنقاط الأساسية للدرس، أحفز الطلاب على المراقبة الذاتية لسلوكهم وتصرفاتهم، أقدم للطلاب التغذية الراجعة عن أدائهم في الصف، يركز التصميم الشامل للتعلم على المنهج الدراسي ليتناسب مع احتياجات الطلاب)، ويمكن أن يرجع ذلك إلى الاتجاهات الإيجابية للمعلمين نحو تطبيق الممارسات التربوية الحديثة أثناء تدريسهم للطلاب. واتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة العمري والكثيري (2022) التي أكدت على وجود اتجاهات إيجابية من قبل المشاركات نحو تطبيق التصميم الشامل للتعلم.

• جاءت مؤشرات واقع تطبيق معلمي ذوي صعوبات التعلم بمحافظه الأحساء لمبادئ التصميم الشامل للتعلم عند مستوى الموافقة بدرجة (متوسطة) بما يعد مؤشراً متوسطاً لواقع تطبيق مبادئ التصميم الشامل للتعلم، وقد تراوحت أوزانها النسبية بين (3,38) إلى (2,64)، والمتمثلة في العبارات الآتية: (استخدم

## التصميم الشامل للتعلم تعزى لمتغيري سنوات الخبرة والدورات التدريبية في التصميم الشامل للتعلم؟

### أولاً: متغير سنوات الخبرة:

لمعرفة مدى وجود فروق بين عينة البحث حول واقع تطبيق معلمي ذوي صعوبات التعلم بمحافظة الأحساء لمبادئ التصميم الشامل للتعلم تعزى إلى سنوات الخبرة، تم استخدام أسلوب تحليل التباين الأحادي، وقد تم التوصل إلى النتائج الموضحة بجدول (7):

**جدول (7) المتوسطات والانحرافات المعيارية بين عينة البحث وفق متغير (سنوات الخبرة) على استبانة واقع تطبيق معلمي ذوي صعوبات التعلم بمحافظة الأحساء لمبادئ التصميم الشامل للتعلم**

سنوات الخبرة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري
أقل من 5 سنوات	7	33.43	12.475	4.715
من 5-10 سنوات	8	47.50	0.926	0.327
أكثر من 10 سنوات	32	57.34	7.263	1.284
الاجمالي	47	52.11	11.482	1.675

عدم وجود فروق دالة إحصائية، وللتأكد من أن تلك الفروق غير دالة إحصائية عند مستوى (0.05) تم حساب قيمة (ف) بين تلك المجموعات، وقد تم التوصل إلى النتائج الموضحة بجدول (8):

يتضح من الجدول (7) أن الفروق بين متوسطات عينة البحث وفق متغير (سنوات الخبرة) على استبانة واقع تطبيق معلمي ذوي صعوبات التعلم بمحافظة الأحساء لمبادئ التصميم الشامل للتعلم متقاربة، مما قد يشير إلى

**جدول (8) نتائج تحليل التباين لتوضيح الفروق بين عينة البحث وفق متغير (سنوات الخبرة) على استبانة واقع تطبيق معلمي ذوي صعوبات التعلم بمحافظة الأحساء لمبادئ التصميم الشامل للتعلم**

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات (التباين)	قيمة (ف)	الدالة الإحصائية
سنوات الخبرة	بين المجموعات	3489,535	2	1744,768	29,814	0,000
	داخل المجموعات	2574,933	44	58,521		دالة إحصائية

(2,02)، كما أن قيمة الدلالة (0,000) أقل من مستوى الدلالة (0,05)، ولبيان دلالة الفروق بين الاستجابات؛ تم إجراء اختبار شيفيه Scheffe لتوجيهها بين فئات عينة الدراسة تبعاً لمتغير سنوات الخبرة، وقد تم التوصل إلى النتائج الموضحة بجدول (9):

يتضح من الجدول (8) أنه بالنظر إلى قيمة (ف) وجد أنها دالة إحصائية عند مستوى (0,05)؛ حيث بلغت لاستبانة واقع تطبيق معلمي ذوي صعوبات التعلم بمحافظة الأحساء لمبادئ التصميم الشامل للتعلم ككل (29,814) أكبر من قيمة (ف) الجدولية والتي قيمتها

**جدول (9) نتائج اختبار شيفيه Scheffe للمقارنات البعدية وفق متغير (سنوات الخبرة) على واقع تطبيق معلمي ذوي صعوبات التعلم بمحافظة الأحساء لمبادئ التصميم الشامل للتعلم**

سنوات الخبرة	المتوسط	قيمة (ق) للمقارنة الطرفية بين المجموعات		
		أقل من 5 سنوات	من 5-10 سنوات	أكثر من 10 سنوات
أقل من 5 سنوات	33,43			
من 5-10 سنوات	47,50		*14,071	
أكثر من 10 سنوات	57,34		*23,915	*9,844

التدريسية تسهم في تراكم الخبرات العملية والعلمية لديهم، بالإضافة إلى اطلاعهم عبر سنوات الخبرة على ما يستجد حولهم يمكن أن يسهم في تكوين اتجاهات إيجابية نحو تطبيق هذه المستجدات ومحاولة الاستفادة منها في مجال العمل الميداني.

**ثانياً: متغير الدورات التدريبية في التصميم الشامل للتعلم:**

لمعرفة مدى وجود فروق بين عينة البحث حول واقع تطبيق معلمي ذوي صعوبات التعلم بمحافظة الأحساء لمبادئ التصميم الشامل للتعلم تعزي إلى الدورات التدريبية في التصميم الشامل للتعلم، تم استخدام أسلوب تحليل التباين الأحادي، وقد تم التوصل إلى النتائج الموضحة بجدول (10):

يتضح من الجدول (9) وجود فروق دالة إحصائية مما يدل على أن متغير سنوات الخبرة يوجد له تأثير بالبحث؛ ولصالح سنوات الخبرة الأعلى، حيث وجد فرق دال احصائياً بين آراء العينة حسب سنوات الخبرة للمعلم (أقل من 5 سنوات)، و(من 5-10 سنوات)، وقدره (\*14,071) لصالح من (5-10 سنوات)، وسنوات الخبرة للمعلم (أقل من 5 سنوات)، و(أكثر من 10 سنوات)، وقدره (\*23,915) لصالح (أكثر من 10 سنوات)، وسنوات الخبرة للمعلم (من 5-10 سنوات)، و(أكثر من 10 سنوات)، وقدره (\*9,844) لصالح (أكثر من 10 سنوات)، وهذا يشير إلى أن سنوات الخبرة التي يحصل عليها معلمي صعوبات التعلم بمحافظة الأحساء تسهم في واقع تطبيقهم لمبادئ التصميم الشامل للتعلم، ويمكن أن يرجع ذلك إلى أن زيادة سنوات الخبرة

**جدول (10) المتوسطات والانحرافات المعيارية بين عينة البحث وفق متغير (الدورات التدريبية في التصميم الشامل للتعلم) على استبانة واقع تطبيق معلمي ذوي صعوبات التعلم بمحافظة الأحساء لمبادئ التصميم الشامل للتعلم**

الدورات التدريبية	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري
لا يوجد	22	43.55	9.763	2.081
1-2 دورة	18	56.28	3.495	0.824
3-5 دورة	4	65.75	1.258	0.629
أكثر من 5 دورات	3	71.67	4.041	2.333
الإجمالي	47	52.11	11.482	1.675



يتضح من الجدول (10) أن الفروق بين متوسطات عينة البحث وفق متغير (الدورات التدريبية في التصميم الشامل للتعلم) على استبانة واقع تطبيق معلمي ذوي صعوبات التعلم بمحافظة الأحساء لمبادئ التصميم الشامل للتعلم مقارنة، مما قد يشير إلى عدم وجود فروق دالة

إحصائية، وللتأكد من أن تلك الفروق غير دالة إحصائية عند مستوى (0.05) تم حساب قيمة (ف) بين تلك المجموعات، وقد تم التوصل إلى النتائج الموضحة بجدول (11):

**جدول (11) نتائج تحليل التباين لتوضيح الفروق بين عينة البحث وفق متغير (الدورات التدريبية في التصميم الشامل للتعلم) على استبانة واقع تطبيق معلمي ذوي صعوبات التعلم بمحافظة الأحساء لمبادئ التصميم الشامل للتعلم**

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات (التباين)	قيمة (ف)	الدالة الإحصائية
الدورات التدريبية في التصميم الشامل للتعلم	بين المجموعات	3817.986	3	1272.662	0.000	
	داخل المجموعات	2246.482	43	52.244	24.360	دالة إحصائية
	المجموع	6064.468	46			

يتضح من الجدول (11) أنه بالنظر إلى قيمة (ف) وجد أنها دالة إحصائية عند مستوى (0,05)؛ حيث بلغت الاستبانة واقع تطبيق معلمي ذوي صعوبات التعلم بمحافظة الأحساء لمبادئ التصميم الشامل للتعلم ككل (24,360) أكبر من قيمة (ف) الجدولية التي قيمتها (2,02)، كما أن قيمة الدلالة (0,000) أقل من مستوى

الدلالة (0,05)، ولبيان دلالة الفروق بين الاستجابات؛ تم إجراء اختبار شيفيه Scheffe لتوجيهها بين فئات عينة الدراسة تبعاً لمتغير الدورات التدريبية في التصميم الشامل للتعلم، وقد تم التوصل إلى النتائج الموضحة بجدول (12):

**جدول (12) نتائج اختبار شيفيه Scheffe للمقارنات البعدية وفق متغير (الدورات التدريبية في التصميم الشامل للتعلم) على واقع تطبيق معلمي ذوي صعوبات التعلم بمحافظة الأحساء لمبادئ التصميم الشامل للتعلم**

الدورات التدريبية في التصميم الشامل للتعلم	المتوسط	قيمة (ق) للمقارنة الطرفية بين المجموعات
لا يوجد	لا يوجد	أكثر من 5 دورات
لا يوجد	43,55	—
2-1 دورة	56,28	*12,732
5-3 دورة	65,75	*22,205
أكثر من 5 دورات	71,67	*28,121
		*15,389
		5,917
		—

يتضح من الجدول (12) وجود فروق دالة إحصائية مما يدل على أن متغير الدورات التدريبية في التصميم

الشامل للتعلم يوجد له تأثير بالبحث؛ ولصالح الدورات التدريبية في التصميم الشامل للتعلم الأعلى، حيث وجد

- تصميم المناهج الدراسية بما يتوافق مع مبادئ التصميم الشامل للتعليم.

#### المقترحات:

انطلاقاً من نتائج الدراسة الحالية، وفي ضوء التوصيات السابقة، يقترح الباحث القيام بالبحوث والدراسات المستقبلية الآتية:

- إجراء دراسة تتناول فاعلية برنامج تدريبي قائم على مبادئ التصميم الشامل للتعليم.
- إجراء دراسة حول تصميم مناهج تعليمية تستند إلى مبادئ التصميم الشامل للتعليم وطرق التدريس الحديثة للطلاب ذوي صعوبات التعلم.
- إجراء دراسة حول الكفايات التعليمية اللازمة للمعلمين حول التصميم الشامل للتعليم.

#### المراجع

إبراهيم، أماني، والهارون، شيماء. (2023). نموذج تدريسي قائم على دمج مبادئ التصميم الشامل للتعليم في مهام الأداءات العلمية لتنمية سمات المتعلم الخبير لتلاميذ الحلقة الإعدادية بالمدارس الرسمية لغات. *المجلة المصرية للتربية والتعليم*, 26 (2)، 37-87.

آل الشيخ، خلود. (2017). فاعلية برنامج تدريبي مقترح لإعداد مواد تعليمية لدروس العلوم وفق مبادئ التصميم الشامل للتعليم على طالبات العلوم المعلمات الملتحقات ببرنامج الدبلوم التربوي. *مجلة العلوم التربوية*, 25 (4)، 360-397.

الحازمي، عدنان. (1440). *التصميم الشامل للتعليم في مجال التربية الخاصة*. جامعة طيبة.

<https://www.taibahu.edu.sa/Pages/AR/News/NewsDetails.aspx?ID=6368>

فرق دال إحصائياً بين آراء العينة حسب الدورات التدريبية للمعلم في التصميم الشامل للتعليم (لا يوجد)، (2-1 دورة)، وقدره (12,732\*) لصالح (1-2 دورة)، والدورات التدريبية للمعلم في التصميم الشامل للتعليم (لا يوجد)، (3-5 دورة)، وقدره (22,205\*) لصالح (3-5 دورة)، (لا يوجد)، (أكثر من 5 دورات)، وقدره (28,121\*) لصالح (أكثر من 5 دورات)، والدورات التدريبية للمعلم في التصميم الشامل للتعليم (2-1 دورة)، (أكثر من 5 دورات)، وقدره (15,389\*) لصالح (أكثر من 5 دورات)، وضعف وجود فرق دال إحصائياً بين آراء العينة حسب الدورات التدريبية للمعلم في التصميم الشامل (2-1 دورة)، (3-5 دورة)، وقدره (9,472) لصالح (3-5 دورة)، (أكثر من 5 دورات)، وقدره (5,917) لصالح (أكثر من 5 دورات)، وهذا يشير إلى أن عدد الدورات التدريبية في التصميم الشامل للتعليم التي يحصل عليها معلمو صعوبات التعلم بمحافظة الأحساء يسهم في واقع تطبيقهم لمبادئ التصميم الشامل للتعليم، ويمكن أن يرجع ذلك إلى الدورات التدريبية التي تسهم في إلمامهم بمبادئ التصميم الشامل للتعليم، وتزيد من إدراكهم ومستوى دافعيته نحوها.

#### التوصيات:

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية، أمكن تقديم التوصيات الآتية:

- أن تقوم إدارات التعليم بتنظيم دورات تدريبية للمعلمين، تركز على الإستراتيجيات التدريسية الضرورية لتطبيق مبادئ التصميم الشامل للتعليم.
- تهيئة البيئة المدرسية الصفية لتتوافق مع مبادئ التصميم الشامل للتعليم.

العتيبي، سارة. (2020). فاعلية وحدة مقترحة في العلوم وفق مبادئ التصميم الشامل للتعلم في تنمية الخيال العلمي لدى طالبات المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية. *المجلة التربوية*، 71، 565-595.

العمرى، هناء، والكثيري، نورة. (2022). استعداد معلمات برامج صعوبات التعلم نحو تطبيق التصميم الشامل للتعلم. *المجلة السعودية للتربية الخاصة*، (23)، 81-126.

العوامرة، حمزة. (2019). وحدة مطورة في الهندسة قائمة على التصميم الشامل للتعلم عبر نظم إدارة التعلم الإلكتروني وأثرها في التفكير الهندسي على الطلاب ذوي صعوبات تعلم الرياضيات. *مجلة جامعة الملك خالد للعلوم التربوية*، 6 (1)، 182-210.

القحطاني، ندى، والسليم، غالية. (2022). تصور مقترح لتطوير الأداء التدريسي لمعلمات مدارس التعليم الشامل في ضوء التصميم الشامل للتعلم. *مجلة التربية الخاصة والتأهيل*، 14 (49)، 166-221. محمود، خالد. (2018). برنامج تدريبي مقترح لتنمية الكفايات التعليمية الأدائية لمعلمات التعليم قبل المدرسة في أثناء الخدمة في ولاية الجزيرة - السودان. *المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية*، 3 (3)، 704-719.

مطاوع، ضياء الدين، والخليفة، حسن. (2014). مبادئ البحث ومهاراته في العلوم التربوية والنفسية والاجتماعية. مكتبة المتنبى.

المومني، محمد. (2019). الكفايات التدريسية لدى معلمي التربية المهنية من وجهة نظرهم. *مجلة*

الحوامدة، أحمد. (2019). *استراتيجيات التعامل مع صعوبات التعلم*. دار ابن النفيس للنشر والتوزيع. دليل معلم صعوبات التعلم. (2016). في دليل معلم صعوبات العلم في المرحلة الابتدائية. وزارة التعليم.

الرزقي، آلاء، وعقيل، عمر. (2023). فاعلية برنامج إلكتروني قائم على التصميم الشامل للتعلم في تنمية التحصيل القرائي لدى التلميذات ذوات صعوبات التعلم في القراءة. *المجلة السعودية للتربية الخاصة*، (27)، 45-82.

الرشيد، وجدان، وملحم، طارق. (2023). فاعلية برنامج تدريبي قائم على التصميم الشامل للتعلم في تحسين الكفايات التدريسية لدى معلمات الطالبات ذوات صعوبات التعلم في محافظة الأحساء. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، 7 (29)، 36-53.

رؤية 2030 المملكة العربية السعودية. (2016). في *رؤية المملكة العربية السعودية 2030*.

<https://www.vision2030.gov.sa/ar/>

السالم، ماجد. (2016). زيادة الكفاية التدريسية لدى معلمي الصم وضعاف السمع من خلال مبادئ التصميم الشامل للتعلم. *المجلة التربوية الدولية المتخصصة*، 5 (4)، 114-134.

السميري، ياسر، والجهني، سلمان. (2019). المشكلات التي تواجه معلمي صعوبات التعلم في اكتشاف الموهوبين من ذوي صعوبات التعلم بمدينة ينبع. *المجلة التربوية*، 61، 389-412.

الطناوي، محمود، والغامدي، عادل. (2020). دراسة لمتطلبات تطبيق التصميم الشامل للتعلم للطلاب ذوي الإعاقة في برامج الدمج. *مجلة البحث العلمي في التربية*، 10 (21)، 141-180.

<https://udlguidelines.cast.org/more/downloads/>

Cook, S, & Rao, K. (2018). Systematically Applying UDL to Effective Practices for Students with Learning Disabilities. *Learning Disability Quarterly*, 41(3), 179- 191.

Schreffler, J, Vasquez III, E, Chini, J, & James, W. (2019). Universal Design for Learning inpostsecondary STEM education for students with disabilities: a systematic literaturereview. *International Journal of STEM Education*, 6 (1), 1-8.

U.S. Department of Education. (2008). *Higher Education Opportunity*. Retrieved from: <file:///C:/Users/Nadan/OneDrive/Desktop/P LAW110publ315.pdf>

روافد للدراسات والأبحاث العلمية في العلوم

الاجتماعية والإنسانية، 3 (1)، 116-140.

النعمي، محمد، البياتي، عبد الجبار، وخليفة، غازي.

(2015). طرق ومناهج البحث العلمي (ط.2).

مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع.

أبو نيان، إبراهيم. (1441). صعوبات التعلم ودور

معلمي التعليم العام في تقديم الخدمات. مركز

الملك سلمان لأبحاث الإعاقة.

Cast Center for Applied Special Technology.

(2018). *Universal Design for Learning guidelines (Version 2.2)*. Retrieved from: